

العنوان ..... الدرس 31

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... شَوَاءُ الرُّؤُوسِ

## شَوَاءُ الرُّؤُوسِ

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمُرَّ أَمَامَ هَذَا الدُّكَّانِ الَّذِي تَدَاعَتْ حَيْطَانُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُونَ أَنْ تَنْفَلِتَ مِنِّي إِلَى دَاخِلِهِ أَلْتَفَاتَهُ مَسْرُوقَةً. كَانَ مَكَانًا صَغِيرًا وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ مَحْشُورًا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ، أَبْرَزَ هَا أَعْوَادٌ مِنْ حَطَبِ الزَّيْتُونِ. وَيَتَوَسَّطُ الدُّكَّانَ فُرْنٌ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ دَاخِلُهُ وَجَنَابَتُهُ وَأَعْلَاهُ. وَعَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ عُلِقَتْ أَدَوَاتٌ أُخْتَلَفَتْ أَشْكَالُهَا وَأَنْوَاعُهَا: سَوَاطِيرُ صَغِيرَةٌ وَسَاطُورٌ غَلِيظُ الْيَدِ، سَكَكِينٌ وَبَعْضُ الْأَوَانِي. وَغَيْرَ بَعِيدٍ عَنْهَا قِفَافٌ عَلَاهَا السَّوَادُ وَهَرَّاتٌ بَعْضَ جَوَانِبِهَا النَّارُ.

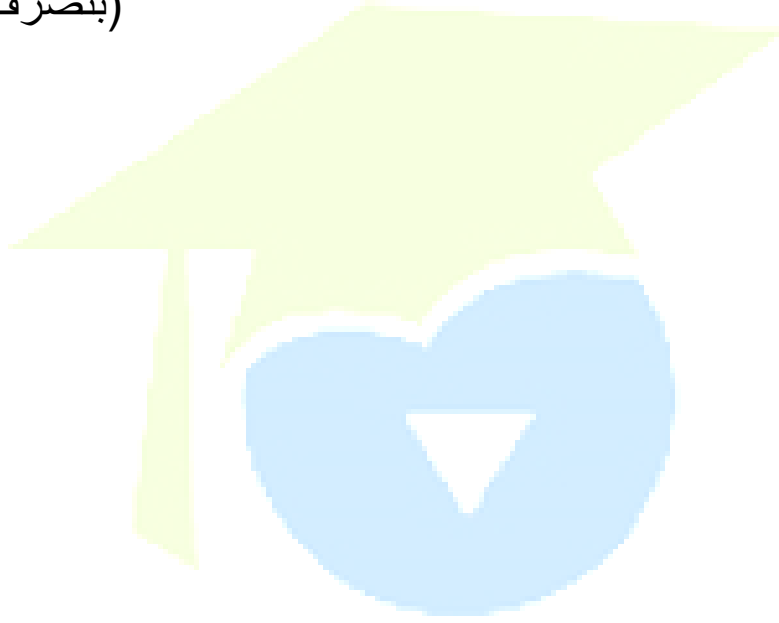
أَمَامَ الْفُرْنِ يَنْتَصِبُ صَاحِبُ الدُّكَّانِ، رَجُلٌ فِي الْخَمْسِينَ قَصِيرُ الْقَامَةِ عَرِيضُ الْجَبِينِ أَفْطَسُ الْأَنْفِ قَدْ لَفَحَتْ وَجْهَهُ أَلْسِنَةُ النَّارِ. حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ بَعَيْنَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ الْمُتَوَرِّمَتَيْنِ يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ يَسْتَعْطِفُكَ وَيَدْعُوكَ إِلَى دُكَّانِهِ. مُنْذُ يَلِجُ الدُّكَّانَ صَبَاحًا يَنْزُوي فِي رُكْنٍ مِنْهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابَ الْعَمَلِ: سِرْوَالًا قَصَّهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَقَمِيصًا أَسْوَدَ أَضْمَحَلَّ لَوْنُهُ، ثُمَّ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ مِظْلَةً تَبَعَثَرَتْ سَعْفُهَا، عَلَيْهَا بَقْعٌ كَثِيرَةٌ سَوْدَاءٌ فَعَلَتْ فِيهَا النَّارُ فِعْلَهَا. الْيَوْمَ كَانَ، كَعَادَتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ، مُنْهَمِكًا فِي إِعْدَادِ الْفُرْنِ. مَلَأَهُ بِأَعْوَادِ الْحَطَبِ ثُمَّ أَشْعَلَ فِيهَا النَّارَ فَتَصَاعَدَ مِنْهَا دُخَانٌ كَثِيفٌ غَطَّى الْفَضَاءَ بِأَكْمَلِهِ. وَسُرْعَانَ مَا طَفِقَ يَنْفُخُ فِيهَا حَتَّى أَنْبَعَثَتْ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ. كَانَ وَهُوَ يُحْضِرُ الْفُرْنَ يَرُدُّ عَلَى تَحِيَّةِ كُلِّ حَرِيفٍ يَدْعُ بِضَاعَتَهُ وَيُنْصَرِفُ بِسُرْعَةٍ فِي اتِّجَاهِ شَعْلِهِ. إِنَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَصْوَاتِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ، فَلَا فَائِدَةَ فِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِهِمْ. لَقَدْ أَلْفَهُمْ وَالْفُوهُ مُنْذُ أَنْ فَتَحَ دُكَّانَهُ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً خَلَتْ. وَضَعَ الْأَكْيَاسَ وَاحِدًا إِلَى جَانِبِ الْأَخْرِ فِي صَفِّ مُسْتَقِيمٍ وَشَمَّرَ عَلَى سَاعِدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ الَّذِي سَالَ مِنْهُ الْعَرَقُ بِكُمِّ قَمِيصِهِ. رَمَى الرَّأْسَ الْأَوَّلَ دَاخِلَ الْفُرْنِ الْمُتَأَجِّجَةِ نَارُهُ فَمَلَأَ الدُّكَّانَ دُخَانٌ كَثِيفٌ وَتَسَلَّلَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّارِعِ وَإِلَى الْبَطْحَاءِ الْمُجَاوِرَةِ حَيْثُ الْمَتَاجِرُ وَمُسْتَوْصَفَ الْحَيِّ. رَائِحَةُ الصُّوفِ النَّنْتَةِ تَسُدُّ حَيَاشِيمَ الْأَنْفِ وَالْحُنْجَرَةَ، لَكِنَّ هَذِهِ الرَّائِحَةَ وَذَلِكَ الدُّخَانَ صَارَا جُزْءًا لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ حَيَاةِ كُلِّ يَوْمٍ فِي هَذَا الْحَيِّ الْعَتِيقِ. فَالطَّبِيبُ نَفْسَهُ الَّذِي يَنْدَمُّ مِنَ الدُّخَانِ يَقِفُ أَمَامَ الدُّكَّانِ وَيَضَعُ كَيْسَهُ الْمَمْلُوءَ كَمَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ.

أَمْسَكَ الرَّأْسَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَأَخَذَ الْمَوْسَى وَظَلَّ يَنْتَزِعُ مَا عَلَاهُ مِنْ سَوَادٍ وَمَا  
تَبَقَّى فِيهِ مِنْ آثَارِ الصُّوفِ، وَيَتَّبَعُهُ فِي كُلِّ الرَّوَايَا، دَاخِلَ الْأُذُنَيْنِ وَحَوْلَهُمَا  
وَمَا يُحِيطُ بِالْقَرْنَيْنِ. وَلَمَّا تَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ مَا فَعَلَهُ كَافٍ وَاصَلَ عَمَلَهُ بِنَفْسِ  
الطَّرِيقَةِ وَبِنَفْسِ الرَّغْبَةِ. وَحِينَ فَتَحَ الْكَيْسَ الثَّانِي عَشَرَ أُرْتَجَّ بَدَنُهُ أُرْتِجَاجًا  
وَكَادَ قَلْبُهُ يَتَوَقَّفُ عَنِ النَّبْضِ ...

شاذلي الفلاح، الحياة الثقافية،

العدد 151، جانفي 2004، ص ص 117 - 118

(بتصرف)



saboura.net

1) عَدَدَ الْكَاتِبِ فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعُجُّ الدُّكَّانَ.  
اذْكُرْهَا.

صمت 5ث

الإجابة:

كَانَ الدُّكَّانُ يَحْتَوِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً:

- أَعْوَادٌ مِنْ حَطَبِ الزَّيْتُونِ.

- فُرْنٌ صَغِيرٌ.

- سَوَاطِيرُ صَغِيرَةٌ وَسَاطُورٌ غَلِيظٌ الْيَدِ.

- سَكَاكِينُ وَبَعْضُ الْأَوَانِي.

- قَفَافٌ.

2) فِي النَّصِّ فِقْرَةٌ تَتَضَمَّنُ وَصْفًا لِصَاحِبِ الدُّكَّانِ.  
أ. أَحَدِّدْهَا.

صمت 5ث

الإجابة:

الْفِقْرَةُ الثَّانِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَصْفًا لِصَاحِبِ الدُّكَّانِ:

"أَمَامَ الْفُرْنِ يَنْتَصِبُ صَاحِبُ الدُّكَّانِ، رَجُلٌ فِي الْخَمْسِينَ قَصِيرُ الْقَامَةِ  
عَرِيضُ الْجَبِينِ أَفْطَسُ الْأَنْفِ قَدْ لَفَحَتْ وَجْهَهُ أَلْسِنَةُ النَّارِ. حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ  
بِعَيْنَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ الْمُتَوَرِّمَتَيْنِ يُحَيِّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ يَسْتَعْطِفُكَ وَيَدْعُوكَ إِلَى دُكَّانِهِ.  
مُنْذُ يَلِجُ الدُّكَّانُ صَبَاحًا يَنْزُوي فِي رُكْنٍ مِنْهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابَ الْعَمَلِ: سِرْوَالًا  
قَصَّهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَقَمِيصًا أَسْوَدَ أَضْمَحَلَّ لَوْنُهُ، ثُمَّ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ مِظَلَّةً  
تَبَعَثَرَتْ سَعْفُهَا، عَلَيْهَا بُقْعٌ كَثِيرَةٌ سَوْدَاءُ فَعَلَتْ فِيهَا النَّارُ فِعْلَهَا."

ب - أَسْتَخْرِجُ الْمَوْصُوفَاتِ وَصِفَاتِهَا.

صمت 5ث

الإجابة:

صِفَاتُهَا	المَوْصُوفَاتِ
- قَصِيرَةٌ	- الْقَامَةُ.
- عَرِيضٌ.	- الْجَبِينِ.
- أَفْطُسٌ.	- الْأَنْفِ.
- صَغِيرَتَيْنِ، مُتَوَرِّمَتَيْنِ.	- الْعَيْنَيْنِ.
- قُصَّ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ.	- السِّرْوَالِ.
- أَسْوَدٌ، اضْمَحَلَّ لَوْنُهُ.	- الْقَمِيصِ.
- تَبَعَثَ سَعْفُهَا، عَلَيْهَا بُقَعٌ كَثِيرَةٌ سَوْدَاءَ.	- الْمِظْلَةَ.

3) أَعَوِّضُ الْكَلِمَاتِ الْمُسَطَّرَةَ فِيمَا يَلِي بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ:

- تَدَاعَتْ حَيْطَانُهُ: .....

- يَلِجُ الدُّكَّانَ: .....

- اضْمَحَلَّ لَوْنُهُ: .....

- ارْتَجَّ بَدْنُهُ: .....

صمت 5ث

الإجابة:

- تَدَاعَتْ حَيْطَانُهُ: تَصَدَّعَتْ حَيْطَانُهُ. (بِمَعْنَى آذَنْتُ بِالْإِنْهِيَارِ وَالسُّقُوطِ)

- يَلِجُ الدُّكَّانَ: يَدْخُلُ الدُّكَّانَ.

- اضْمَحَلَّ لَوْنُهُ: تَلَأَشَى لَوْنُهُ. (بِمَعْنَى ضَعَفَ لَوْنُهُ)

- ارْتَجَّ بَدْنُهُ: اهْتَزَّ بَدْنُهُ.

4) أَعَدُّ الأَعْمَالَ الَّتِي يَقُومُ بِهَا صَاحِبُ الدُّكَّانِ مُنْذُ أَنْ يَلِجَ دُكَّانَهُ إِلَى أَنْ يُتِمَّ عَمَلَهُ.

صمت 5ث

الإجابة:

الأَعْمَالَ الَّتِي يَقُومُ بِهَا صَاحِبُ الدُّكَّانِ:

- انزوى في ركنٍ وليس ثيابه.

- ملأ الفرن بأعواد الحطب.

- أشعل فيها النار.

- نفخ فيها عندما طفت.

- وضع الأكياس واحدًا إلى جانب الآخر.

- شمّر على ساعديه.

- مسح وجهه بكم قميصه.

- رمى الرأس الأول داخل الفرن.

- أمسك الرأس بكلتا يديه، أخذ موسى وظلّ ينتزع ما علاه من سواد.

- واصل عمله بنفس الطريقة مع باقي الرؤوس.

5) جاء في النصّ أنّ صاحب الدُّكَّانِ كان يسهّل عليه معرفة حُرَفَائِهِ دُونَ النَّظَرِ فِي وُجُوهِهِمْ.

أ. كَيْفَ تَمَكَّنَ مِنْ ذَلِكَ.

صمت 5ث

## الإجابة:

تَمَكَّنَ هَذَا الْأَخِيرُ مِنْ مَعْرِفَةِ حُرَفَائِهِ نَظْرًا لِأَنَّهُ إِعْتَادَ سَمَاعَ أَصْوَاتِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ  
وَذَلِكَ لِطُولِ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا دَاخِلَ هَذَا الدُّكَّانِ مُنْذُ أَنْ فَتَحَهُ.

ب. اسْتَخْرِجْ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّصِّ.

صمت 5ث

## الإجابة:

"إِنَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَصْوَاتِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ، فَلَا فَائِدَةَ فِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى  
وُجُوهِهِمْ. لَقَدْ أَلْفَهُمْ وَالْفَوْهُ مُنْذُ أَنْ فَتَحَ دُكَّانَهُ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً خَلَّتْ."

saboura.net